المحاضرة الثالثة: الجزاء في الشريعة الإسلامية

معلومات المحاضرة

- **الجامعة :**جامعة المستقبل
- **الكلية :**كلية التربية
- **القسم :**قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
- **المادة :**مدخل إلى دراسة الشريعة
- **المرحلة :**الأولى
- **التدريسي :**أ.م.د هاشم صيهود محمد
- **رقم المحاضرة :**الثالثة
- **المدة :**ساعتان

أهداف المحاضرة

بنهاية هذه المحاضرة، سيكون الطالب قادراً على:

١. تعريف الجزاء في الشريعة الإسلامية وبيان أنواعه
٢. فهم الحكمة من تشريع الجزاء ومقاصده
٣. التمييز بين أنواع الجزاءات في الدنيا والآخرة
٤. تحليل خصائص نظام الجزاء في الإسلام
٥. المقارنة بين نظام الجزاء الإسلامي والنظم الوضعية
٦. استنباط الأحكام العملية من نصوص الجزاء

مراجعة سريعة للمحاضرة السابقة (١٠ دقائق)

أسئلة المراجعة التفاعلية:

للطلاب :دعونا نستذكر أهم خصائص الشريعة الإسلامية:

١. من يذكر لنا الخصائص الخمس للشريعة الإسلامية؟
٢. كيف تتجلى الواقعية في أحكام الشريعة؟
٣. ما المقصود بالتوازن في الشريعة؟ اعطوا مثالاً.

عرض التقارير:

مناقشة سريعة لبعض التقارير المقدمة من الطلاب حول تطبيق خصائص الشريعة في المجالات المعاصرة

مقدمة المحاضرة (١٥ دقيقة)

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن من أهم ما يميز أي نظام تشريعي هو نظام الجزاء الذي يضعه لضمان تطبيق قوانينه واحترام أحكامه. والشريعة الإسلامية باعتبارها نظاماً شاملاً لتنظيم حياة الإنسان، وضعت نظاماً متكاملاً للجزاء يتميز بخصائص فريدة تجعله أكثر فعالية وعدالة من أي نظام آخر.

إن نظام الجزاء في الإسلام لا يقتصر على العقوبات الدنيوية فحسب، بل يشمل أيضاً الجزاء الأخروي، مما يجعله نظاماً شاملاً يخاطب جميع جوانب النفس البشرية ويحقق الردع الحقيقي للجريمة والانحراف.

سؤال استهلالي للتفكير:

لماذا تحتاج القوانين إلى نظام جزاء؟ وما الذي يجعل نظام جزاء أكثر فعالية من غيره؟ *وقت للتفكير والمناقشة: ٥ دقائق*

المحور الأول: مفهوم الجزاء وأهميته (٢٥ دقيقة)

أولاً: تعريف الجزاء

التعريف اللغوي:

الجزاء في اللغة من الجذر "ج ز ي"، ويعني:

- **المكافأة :**إعطاء الشيء بمقدار ما يستحقه
- **المقابلة :**رد الفعل بمثل الفعل
- **الوفاء :**أداء الحق كاملاً غير منقوص

قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠]

التعريف الاصطلاحي:

"الجزاء في الشريعة الإسلامية هو ما رتبه الله سبحانه وتعالى من ثواب أو عقاب على الأعمال، سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة، بحسب موافقة العمل للشرع أو مخالفته"

ثانياً: عناصر التعريف

1.المصدر الإلهي:

- الجزاء مقرر من الله تعالى
- ليس للبشر وضع جزاءات من عندهم
- الحكمة الإلهية في تقدير الجزاء

2.الشمولية:

- يشمل الثواب والعقاب
- يشمل الدنيا والآخرة
- يشمل جميع الأعمال

3.العدالة:

- التناسب بين العمل والجزاء
- لا ظلم في الجزاء الإلهي
- مراعاة الظروف والنيات

4.الحتمية:

- لا يمكن الإفلات من الجزاء
- العدالة الإلهية لا تخيب
- الجزاء واقع لا محالة

ثالثاً: أهمية الجزاء في الشريعة

1.الأهمية التربوية:

- **تربية الضمير :**جعل الرقابة الذاتية أساساً للسلوك
- **غرس القيم :**ترسيخ المبادئ الأخلاقية في النفوس
- **تعديل السلوك :**توجيه الإنسان نحو الخير وتجنب الشر

2.الأهمية الاجتماعية:

- **حفظ الأمن :**ضمان سلامة المجتمع واستقراره
- **تحقيق العدالة :**إنصاف المظلوم ومعاقبة الظالم
- **منع الفوضى :**وضع حدود واضحة لا يجوز تجاوزها

3.الأهمية النفسية:

- **الردع العام :**منع الناس من ارتكاب الجرائم
- **الردع الخاص :**منع المجرم من العودة للجريمة
- **الطمأنينة :**شعور الناس بالأمان والعدالة

رابعاً: الأدلة من القرآن والسنة

من القرآن الكريم:

- ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]
- ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠]
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠]

من السنة النبوية:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل أمتي معافى إلا المجاهرين" (رواه البخاري)
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" (رواه ابن ماجه)

نشاط تطبيقي:

مناقشة جماعية :حللوا قول الله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ١١٨] في ضوء عدالة الجزاء الإلهي .*مدة النشاط: ١٠ دقائق*

المحور الثاني: أنواع الجزاء في الشريعة الإسلامية (٣٠ دقيقة)

القسم الأول: الجزاء من حيث الطبيعة

أولاً: الجزاء الإيجابي (الثواب)

.1تعريف الثواب:

"ما أعده الله تعالى للمؤمنين المطيعين من خير وإكرام في الدنيا والآخرة"

.2أنواع الثواب:

أ. الثواب الدنيوي:

- **البركة في الرزق :**﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦]
- **الطمأنينة النفسية :**﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ٢٨]
- **العزة والكرامة :**﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨]
- **النصر والتمكين :**﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور: ٥٥]

ب. الثواب الأخروي:

- **الجنة ونعيمها :**﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٣]
- **رؤية الله تعالى :**﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]
- **الخلود في النعيم :**﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩]

ثانياً: الجزاء السلبي (العقاب)

.1تعريف العقاب:

"ما أعده الله تعالى للعاصين والمجرمين من عذاب وعقوبة في الدنيا والآخرة"

.2أنواع العقاب:

أ. العقاب الدنيوي:

- **العقوبات الشرعية (الحدود والقصاص والتعازير)**
- **البلاء والمصائب :**﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]
- **ضيق الرزق والبركة :**﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]
- **القلق وعدم الاستقرار النفسي**

ب. العقاب الأخروي:

- **عذاب القبر :**في الأحاديث النبوية الصحيحة
- **النار وعذابها :**﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ٥٦]
- **الحرمان من رؤية الله :**﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]

القسم الثاني: الجزاء من حيث المجال

أولاً: جزاء العقائد:

- **الإيمان :**﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥]
- **الكفر والشرك :**﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]

ثانياً: جزاء العبادات:

- **الصلاة" :**الصلاة نور" (رواه مسلم)
- **الزكاة :**﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]
- **الصيام" :**كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به" (رواه البخاري)

ثالثاً: جزاء المعاملات:

- **العدل في التجارة :**البركة في المال
- **الغش والخداع :**﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]
- **الربا :**﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦]

نشاط تطبيقي:

عمل في مجموعات :كل مجموعة تختار نوعاً من أنواع الجزاء وتقدم أمثلة من القرآن والسنة مع بيان الحكمة منه .*مدة النشاط: ١٥ دقيقة*

المحور الثالث: خصائص نظام الجزاء في الإسلام (٢٥ دقيقة)

الخاصية الأولى: العدالة المطلقة

مظاهر العدالة:

1.التناسب بين الجريمة والعقوبة:

- ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠]
- لا إفراط ولا تفريط في العقوبة
- مراعاة حجم الضرر والجريمة

2.عدم ازدواجية العقاب:

- ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: ١٥]
- كل إنسان محاسب على عمله فقط
- لا يعاقب البريء بجريمة المجرم

3.مراعاة النية والقصد:

- "إنما الأعمال بالنيات" (متفق عليه)
- التفريق بين العمد والخطأ
- مراعاة الظروف المخففة والمشددة

الخاصية الثانية: الشمولية والتكامل

مظاهر الشمولية:

1.شمولية الأعمال:

- يشمل جميع الأعمال الظاهرة والباطنة
- لا عمل يخرج عن نطاق الجزاء
- يشمل النيات والخواطر

2.شمولية الأزمان:

- جزاء في الدنيا وجزاء في الآخرة
- استمرارية الجزاء عبر الزمن
- لا يفوت الجزاء بفوات الوقت

3.شمولية الأشخاص:

- يشمل جميع المكلفين
- لا استثناء لأحد من الجزاء
- المساواة أمام العدالة الإلهية

الخاصية الثالثة: التدرج والمرونة

مظاهر التدرج:

1.التدرج في العقوبة:

- **الوعظ والإرشاد :**أول مراحل الإصلاح
- **التوبيخ والتقريع :**عند عدم الاستجابة
- **العقوبة المادية :**عند الإصرار على المخالفة

2.مراعاة الظروف:

- ظروف الضرورة والإكراه
- حالات الجهل والنسيان
- الأعذار الشرعية المعتبرة

3.فتح باب التوبة:

- ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]
- التوبة تمحو الذنب
- الإصلاح أولى من العقاب

الخاصية الرابعة: الإصلاح والتهذيب

الهدف الإصلاحي:

1.إصلاح المجرم:

- العقوبة وسيلة للإصلاح وليست انتقاماً

- تطهير النفس من الذنب
- إعادة الإدماج في المجتمع

.2إصلاح المجتمع:

- حماية المجتمع من الفساد
- تحقيق الأمن والاستقرار
- نشر القيم الأخلاقية

.3الردع العام والخاص:

- منع الآخرين من ارتكاب الجريمة
- منع المجرم من تكرار الجريمة
- تعزيز الوازع الديني

الخاصية الخامسة: الرحمة والحكمة

مظاهر الرحمة:

.1في التشريع:

- عدم تكليف النفس إلا وسعها
- مراعاة الفطرة البشرية
- التخفيف في أوقات المشقة

.2في التطبيق:

- درء الحدود بالشبهات
- قبول التوبة والعفو
- مراعاة أحوال الناس

.3في الجزاء الأخروي:

- مضاعفة الحسنات
- عدم مضاعفة السيئات
- واسع المغفرة والرحمة

سؤال تفاعلي:

للتفكير النقدي :كيف يحقق نظام الجزاء في الإسلام التوازن بين العدالة والرحمة؟ اعطوا أمثلة من الواقع .*وقت المناقشة: ١٠ دقائق*

المحور الرابعة: مقارنة مع النظم الوضعية (٢٠ دقيقة)

أوجه الاختلاف بين نظام الجزاء الإسلامي والنظم الوضعية

الجانب	النظام الإسلامي	النظم الوضعية

الجانب	النظام الإسلامي	النظم الوضعية
المصدر	إلهي معصوم	بشري قابل للخطأ
النطاق	الدنيا والآخرة	الدنيا فقط
الشمولية	يشمل الباطن والظاهر	الظاهر فقط
الثبات	ثابت في الأصول	متغير بتغير الأهواء
الهدف	الإصلاح والتهذيب	الردع والانتقام
العدالة	عدالة مطلقة	عدالة نسبية

أولاً: من حيث المصدر

النظام الإسلامي:

- مصدره الوحي الإلهي
- معصوم من الخطأ والتناقض
- يحقق المصلحة الحقيقية للإنسان

النظم الوضعية:

- من وضع البشر القاصرين
- قابلة للخطأ والتعديل
- تتأثر بالأهواء والمصالح

ثانياً: من حيث النطاق

النظام الإسلامي:

- يشمل الحياة الدنيا والآخرة
- يحاسب على النيات والخواطر
- لا يفلت أحد من العدالة

النظم الوضعية:

- تقتصر على الحياة الدنيا
- تحاسب على الأعمال الظاهرة فقط
- قد يفلت المجرم من العقاب

ثالثاً: من حيث الهدف

النظام الإسلامي:

- **الإصلاح :**تطهير النفس وإصلاحها
- **التهذيب :**تقويم السلوك وتعديله
- **الحماية :**حماية المجتمع من الفساد

النظم الوضعية:

- **الردع :**منع تكرار الجريمة
- **الانتقام :**إشباع رغبة المجتمع في الانتقام

- **العزل :**فصل المجرم عن المجتمع

رابعاً: من حيث المرونة

النظام الإسلامي:

- ثابت في الأصول مرن في التطبيق
- يراعي الظروف والأحوال
- يفتح باب التوبة والإصلاح

النظم الوضعية:

- متغيرة بتغير الأنظمة السياسية
- قد تكون قاسية أو متساهلة
- لا تراعي الجانب الروحي للإنسان

أمثلة تطبيقية:

في جريمة السرقة:

- **الإسلام :**قطع اليد بشروط دقيقة، مع إمكانية التوبة والعفو
- **النظم الوضعية :**السجن لمدة معينة، قد يخرج أسوأ مما دخل

في جريمة القتل:

- **الإسلام :**القصاص أو الدية مع حق العفو لأولياء الدم
- **النظم الوضعية :**السجن المؤبد أو الإعدام، بلا مراعاة لحق الضحية

نشاط تطبيقي:

دراسة مقارنة :اختاروا جريمة معينة وقارنوا بين طريقة تعامل الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي معها .مدة *النشاط: ١٥ دقيقة*

المحور الخامس: الحكمة من تشريع الجزاء (١٥ دقيقة)

أولاً: الحكم الفردية

.1تزكية النفس:

- تطهير النفس من الذنوب والآثام
- تقوية الوازع الديني والأخلاقي
- تنمية الشعور بالمسؤولية

.2تقويم السلوك:

- توجيه الإنسان نحو الخير
- منع الانحراف والفساد

- تحقيق التوازن النفسي

3.تحقيق العدالة:

- إنصاف المظلوم
- معاقبة الظالم
- إعادة الحق إلى أصحابه

ثانياً: الحكم الاجتماعية

1.حفظ الأمن:

- منع انتشار الجريمة
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي
- حماية حقوق الأفراد

2.تقوية النظام:

- احترام القانون والنظام
- منع الفوضى والاضطراب
- تعزيز سلطة الحق

3.نشر العدالة:

- إقامة العدل بين الناس
- منع الظلم والطغيان
- تحقيق المساواة

سأساعدك في إكمال هذه المحاضرة الأكاديمية المتميزة حول الجزاء في الشريعة الإسلامية. إليك استكمال المحاضرة:

1.التربية بالقدوة:

- الجزاء العادل يكون قدوة للآخرين
- يعلم الناس مبادئ العدل والإنصاف
- يرسخ القيم الإيجابية في المجتمع

2.التربية بالعبرة:

- أخذ العبرة من عواقب الأعمال
- تعلم الدروس من تجارب الآخرين
- تقوية الوعي بنتائج الأفعال

3.التربية بالتحذير:

- التحذير من عواقب المعاصي
- بيان خطورة مخالفة أوامر الله
- إيقاظ الضمير والوجدان

رابعاً: الحكم الاقتصادية

1.حماية الثروة:

- منع السرقة والنهب
- تأمين الاستثمار والتجارة
- تشجيع العمل المشروع

2.تحقيق التكافل:

- العدالة في توزيع الثروة
- منع الاحتكار والاستغلال
- تقوية الروابط الاجتماعية

3.الاستقرار الاقتصادي:

- ضمان حقوق المتعاملين
- منع الغش والخداع
- تعزيز الثقة في السوق

خامساً: الحكم الأخلاقية

1.تهذيب الأخلاق:

- ترسيخ القيم النبيلة
- محاربة الرذائل والفواحش
- تطهير المجتمع من الفساد

2.تقوية الروابط:

- تعزيز العلاقات الأسرية
- تقوية الروابط الاجتماعية
- نشر المحبة والتآخي

المحور السادس: ضوابط تطبيق الجزاء في الشريعة (٢٥ دقيقة)

أولاً: الضوابط الشرعية العامة

1.ضابط الإثبات:

- **البينة الشرعية :**شهادة الشهود العدول
- **الإقرار الصحيح :**اعتراف المتهم بكامل أهليته
- **القرائن القاطعة :**الأدلة المادية الواضحة

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦]

2.ضابط الأهلية:

- **البلوغ :**لا جزاء على الصغير
- **العقل :**لا جزاء على المجنون
- **الاختيار :**لا جزاء على المكره

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل" (رواه أبو داود)

.3ضابط العلم:

- العلم بالحكم الشرعي
- انتفاء الجهل المعذر
- وضوح النص الشرعي

ثانياً: ضوابط تطبيق الحدود

.1درء الحدود بالشبهات:

- **قاعدة أساسية" :**ادرؤوا الحدود بالشبهات"
- أي شك في الإثبات يسقط الحد
- الاحتياط في الدماء والأعراض

.2شروط إقامة الحد:

- **القدرة على التنفيذ :**وجود السلطان
- **انتفاء الموانع :**كالحمل والمرض
- **تحقق الشروط :**الخاصة بكل حد

.3مراعاة المصلحة:

- تقديم المصلحة العامة
- مراعاة أحوال الناس
- الحكمة في التطبيق

ثالثاً: ضوابط القضاء والحكم

.1شروط القاضي:

- **العدالة :**الاستقامة في الدين والسلوك
- **العلم :**المعرفة بالأحكام الشرعية
- **الحكمة :**القدرة على التمييز

.2آداب القضاء:

- **العدل بين الخصوم :**عدم التحيز لأحد
- **الصبر والأناة :**عدم العجلة في الحكم
- **التثبت :**التأكد من صحة الأدلة

.3شروط الشهادة:

- **العدالة :**صلاح الشاهد

- **الضبط :**دقة الحفظ والانتباه
- **عدم التهمة :**انتفاء الشك في صدقه

نشاط تفاعلي:

حالة دراسية :رجل اتُهم بالسرقة، وكان الدليل الوحيد شهادة شاهد واحد. كيف يتعامل القاضي مع هذه القضية وفقاً للضوابط الشرعية؟ *مدة النقاش: ١٠ دقائق*

المحور السابع: نماذج تطبيقية من السنة النبوية (٢٠ دقيقة)

أولاً: نموذج المرأة الغامدية

القصة:

جاءت امرأة من غامد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إني قد زنيت فطهرني. فردها النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان الغد قالت: يا رسول الله، لم تردني كما رددت ماعز؟ لعلك أن تردني كما رددته، فوالله إني لحبلى. قال: "إما لا فاذهبي حتى تلدي..."

الدروس المستفادة:

١. **التثبت من الإقرار :**رد النبي لها عدة مرات
٢. **مراعاة الظروف :**انتظار وضع الحمل والرضاعة
٣. **الرحمة في التطبيق :**الاهتمام بالطفل والأم
٤. **قبول التوبة :**الدعاء لها بالمغفرة

ثانياً: نموذج سارق الرداء

القصة:

أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق، فقال: "اقتلوه"، فقالوا: يا رسول الله، إنما سرق. قال: "اقطعوه"، ثم أُتي بسارق آخر فقال: "اقتلوه"، قالوا: يا رسول الله، إنما سرق. قال: "اقطعوه."

الدروس المستفادة:

١. **تطبيق الحد بدقة :**قطع اليد وليس القتل إلا للقتل
٢. **عدم التهاون :**عدم التفريط في تطبيق الأحكام
٣. **العدالة للجميع :**عدم التمييز بين الناس

ثالثاً: نموذج المخزومية التي سرقت

القصة:

أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: مَن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

كلام النبي صلى الله عليه وسلم:

"أتشفع في حد من حدود الله؟ إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها"

الدروس المستفادة:

١. **المساواة أمام القانون :**لا تمييز بين شريف ووضيع
٢. **عدم قبول الشفاعة في الحدود :**حفظاً لهيبة الشرع
٣. **العبرة للأمم :**بيان سبب هلاك الأمم السابقة

ثالثاً: نموذج الأعرابي الذي بال في المسجد

القصة:

بال أعرابي في المسجد، فقام إليه الناس ليقعوا به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعوه، وأريقوا على بوله سجلاً من ماء، فإنما بُعثتم ميسرين ولم تُبعثوا معسرين"

الدروس المستفادة:

١. **التدرج في التعليم :**البدء بالتعليم قبل العقاب
٢. **مراعاة الجهل :**عذر الجاهل في أول مرة
٣. **الرفق والحكمة :**اللين في التعامل مع الناس

نشاط تطبيقي:

تحليل النماذج :استخرجوا من هذه النماذج خمسة مبادئ أساسية في تطبيق العدالة الإسلامية .*مدة النشاط: ١٠ دقائق*

الخاتمة والاستنتاجات (١٥ دقيقة)

أولاً: أهم النتائج التي توصلنا إليها:

1.شمولية نظام الجزاء الإسلامي:

- يشمل جميع جوانب الحياة
- يخاطب الظاهر والباطن
- يحقق العدالة في الدنيا والآخرة

2.توازن النظام الإسلامي:

- التوازن بين العدالة والرحمة
- التوازن بين الفرد والمجتمع
- التوازن بين الثواب والعقاب

3.فعالية النظام الإسلامي:

- يحقق الردع الحقيقي
- يصلح الفرد والمجتمع

- يضمن الاستقرار والأمان

ثانياً: التطبيقات المعاصرة:

.1في التشريع:

- الاستفادة من مبادئ العدالة الإسلامية
- تطوير القوانين على أساس شرعي
- مراعاة القيم الأخلاقية في التقنين

.2في القضاء:

- تطبيق مبادئ العدالة الإسلامية
- تدريب القضاة على الأحكام الشرعية
- تطوير آليات التقاضي

.3في التربية:

- غرس قيم العدالة في النشء
- تعليم احترام القانون والنظام
- تنمية الوازع الديني والأخلاقي

ثالثاً: التحديات المعاصرة:

.1التحديات الفكرية:

- مواجهة الشبهات حول العدالة الإسلامية
- بيان صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان
- الرد على الانتقادات الموجهة للأحكام

.2التحديات التطبيقية:

- إيجاد آليات مناسبة للتطبيق
- تدريب المختصين والقضاة
- التوفيق بين الأحكام الشرعية والقوانين المعاصرة

.3التحديات الاجتماعية:

- تهيئة المجتمع لتقبل الأحكام الشرعية
- محاربة الجهل والأفكار المنحرفة
- نشر الوعي بأهمية العدالة الإسلامية

الأنشطة والتكليفات (١٠ دقائق)

التكليف الأسبوعي:

بحث قصير (١٥٠٠ كلمة) حول موضوع" :مقارنة بين تطبيق عقوبة السرقة في الشريعة الإسلامية ونظام قانوني معاصر من اختياركم"

عناصر البحث المطلوبة:

١. تعريف السرقة في كلا النظامين
٢. شروط إقامة العقوبة
٣. نوع العقوبة المقررة
٤. الحكمة من العقوبة
٥. مقارنة نقدية بين النظامين
٦. النتائج والتوصيات

موعد التسليم :الأسبوع القادم قبل المحاضرة

النشاط الجماعي:

ندوة علمية" :العدالة الجنائية في الإسلام: رؤية معاصرة"

- تقسيم الطلاب إلى خمس مجموعات
- كل مجموعة تحضر ورقة عمل حول جانب معين
- عرض الأوراق في المحاضرة القادمة

أسئلة للمراجعة والتفكير:

١. ما الخصائص التي تميز نظام الجزاء في الإسلام عن النظم الوضعية؟
٢. كيف يحقق الإسلام التوازن بين العدالة والرحمة في تطبيق الأحكام؟
٣. ما دور التوبة في نظام الجزاء الإسلامي؟
٤. كيف يمكن الاستفادة من مبادئ العدالة الإسلامية في معالجة مشاكل العدالة المعاصرة؟
٥. ما الضوابط الشرعية التي تحكم تطبيق العقوبات في الإسلام؟

المراجع والمصادر

المصادر الأساسية:

١. القرآن الكريم
٢. صحيح البخاري
٣. صحيح مسلم
٤. سنن أبي داود
٥. سنن ابن ماجه

المراجع الفقهية:

١. الموسوعة الفقهية الكويتية
٢. المغني لابن قدامة
٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري
٤. الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي
٥. التشريع الجنائي الإسلامي للدكتور عبد القادر عودة

المراجع المعاصرة:

١. النظرية العامة للجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي
٢. العدالة الجنائية في الشريعة الإسلامية
٣. نظام العقوبات في الإسلام دراسة مقارنة
٤. حقوق الإنسان في الإسلام
٥. الفقه الجنائي في الإسلام